

اشتغالات الامراض والأوبئة في الخزف المعاصر

Diseases and epidemics in contemporary ceramics

أ.د. ابتسام ناجي

جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة

University of Babylon, Collage of Fine art

ايلاف محمد وادي جاسم

جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة

University of Babylon, Collage of Fine art
fin465.elaf.mohammed@student.uobabylon.edu.iq

ملخص البحث

يعد فن الخزف المعاصر احد اهم فروع الفن التشكيلي اذا استطاع ان يتحرر من الشكل السائد والحدود الوظيفية المتعارف عليها اتجه نحو اتجاهات جديدة واساليب جديده ينافس من خلالها الفنون لتشكيل الاخرى ومن خلال الاساليب المعاصرة وجدت الباحثتان ضروره التعرف على اهم الاتجاهات المعاصره والاتجاه الذي يعد حلقة وصل بين الخزف وفلسفه العلم من خلال العلاقه بين تمثيل الامراض والخزف فيستلهم الخزاف الواقع من أجل محاكاة الوجود وتمثيله جمالياً، والاوبئة والامراض مهددة لحياة الإنسان لذلك التعبير عن الذات فلسفة بقاء ومقاومة للخزاف، هو تعبير للواقع درءاً للنسيان وتخليداً للأزمات وآثارها علي البشرية، يهدف البحث الحالي إلى إلقاء الضوء على الامراض والابوءة التي تستهدف البشرية، وتعميق الفكر الفلسفي والتشكيلي لرؤية مُستلهمة من طبيعة كارثية طالت العالم أجمع، والتأكيد على أهمية استلهام موضوعات الفن من الحياة حولنا، وآلا يكون الفنان بمعزل عما يدور حوله من أحداث عالمية مهمة، يقوم على اربعة فصول تضمن الفصل الاول الاطار المنهجي للبحث الذي يعتمد على مشكله البحث المتمثلة في السؤال التالي اشتغالات الامراض والأوبئة في الخزف المعاصر اما حدود البحث تضمنت حدود مكانية (بريطانيا وامريكا) وضمن حدود زمانية (٢٠١٤_٢٠٢٤).

اما الفصل الثاني الذي تضمن الاطار النظري للبحث فقد جار بمحورين الاول بعنوان: المرجع المعرفي للفن الحيوي في الفن التشكيلي المحور الثاني المحور الثاني: تمثلات البايو ارت في فن الخزف المعاصر اما الفصل الثالث من البحث فيقوم على تحليل عينات البحث مكونة من (٣) عينات اتخذت الباحثة المنهج الوصفي لتحليل العينات لغرض تحقيق نتائجه وصولا الى الفصل الرابع من البحث والذي يتضمن نتائج البحث والاستنتاجات والمصادر والمراجع وخاتمة البحث بملخص اللغة الانكليزية.
الكلمات المفتاحية: اشتغالات ، الامراض والابوءة ، الخزف المعاصر .

Abstract

Contemporary ceramic art is one of the most important branches of visual art. If it can break free from the prevailing form and conventional functional boundaries, it will move toward new directions and new methods through which it can compete with other arts to shape other forms. Through contemporary methods, the researcher found it necessary to identify the most important contemporary trends, and the trend that serves as a link between ceramics and the philosophy of science, through the relationship between the representation of diseases and ceramics. The ceramicist draws inspiration from reality in order to simulate existence and represent it aesthetically. Epidemics and diseases threaten human life. Therefore, self-expression is a philosophy of survival and resistance for the ceramicist. It is an expression of reality to ward off oblivion and immortalize crises and their effects on humanity. The current research aims to shed light on the diseases and epidemics that target humanity, deepen philosophical and visual thought for a vision inspired by the catastrophic nature that has affected the entire world, and emphasize the importance of drawing artistic themes from the life around us, ensuring that the artist is not isolated from the important global events taking place around him. It is based on four chapters, the first of which includes the methodological framework of the research, which relies on The research problem is represented by the following question: The occupations of diseases and epidemics in contemporary ceramics. The research boundaries included spatial boundaries (Britain and America) and temporal boundaries (٢٠٢٤-٢٠١٤).

The second chapter, which included the theoretical framework of the research, proceeded along two axes: the first entitled: The cognitive reference for bio-art in visual art The second axis: Bio-art representations in contemporary ceramic art

The third chapter of the research is based on analyzing the research samples consisting of (3) samples. The researcher adopted the descriptive approach to analyze the samples in order to achieve its results, leading to the fourth chapter of the research,

which includes the research results, conclusions, sources, references, and a conclusion of the research with a summary in English.

Keywords: occupations, diseases and epidemics, contemporary ceramics.

الفصل الاول

الاطار المنهجي للبحث

أولاً: مشكلة البحث

يعد فن الخزف من اهم فروع الفن التشكيلي حيث يهتم بمعالجه الكثير من القضايا والاحداث وتسليط الضوء عليها يعكس الخزافين هذه التأثيرات من خلال توظيف الرموز والمعالجات البصرية التي تجسد معاناة المجتمعات في ظل انتشار الأمراض والأوبئة عرفت البشرية في تاريخها الطويل العديد من الماسي بسبب الأوبئة والأمراض التي فتكت بأعداد كبيرة من الناس، وكانت تصلف على أنها ظواهر غيبية تدب في الظلمة، ومن المنطقي أن تتأثر كل من الثقافة والفن تأثراً بالغاً بهذه الأوبئة والامراض فكانت تصور في ثقافات الشعوب من خلال فنونها وآدابها لتبقى شواهد على المأساة، وسجلاً للأحداث التي واكبتها فكانت الفنون هي السجل للأحداث الكبرى التي عاشتها البشرية، ودائماً ما يحرص الفنانون على ترجمة الأحداث التي عاشوها أو سمعوا عنها إلى أعمال فنية ، لذا فقد اهتمت الاتجاهات الفنية على مر العصور بالتعبير عن موضوع الأمراض والأوبئة ، نظرا لما لهذه الظاهرة من تأثير قوي على مختلف جوانب حياة البشر وبعد التعبير عن الأوبئة والأمراض الإلهام للخزافين فهي مزج من أحداث بين قضايا الشعوب وابداعات الفنانين، تمثلت مشكلة البحث بالسؤال الاتي ماهي اشتغالات الامراض والابوبئة في الخزف المعاصر.

ثانياً: اهمية البحث والحاجة اليه

1. يسלט الضوء على اشتغالات الامراض والابوبئة في الخزف المعاصر
2. يمثل تقديم تصور جديد للخطاب الفني الخزفي انطلاقاً من طروحات الفن البايولوجي وخاصة الامراض والابوبئة
3. يفيد الدراسات الاولية والدراسات العليا في مجال الفن التشكيلي عامة وفن الخزف خاص
4. يؤسس البحث الحالي لدراسة جمالية لاول مرة في الفن الحيوي وتحديد الخزف المعاصر
5. اغناء المكتبة العراقية والمكتبة الفنية التشكيلية بالدراسات العلمية بمثل هذا النوع من البحوث التي تخدم النص الخزفي المعاصر وتطور موضوعاته.

ثالثاً: هدف البحث

يهدف البحث الى : تعرف اشتغالات الامراض والابوئة في الخزف المعاصر

رابعاً: حدود البحث

تحدد حدود البحث كالآتي :

- حدود الزمانية : (٢٠١٤-٢٠٢٤) وذلك لغزارة الانتاج في هذا المدة الزمنية
- حدود المكانية : (بريطانيا وامريكا)
- حدود الموضوعية : اشتغالات الامراض والابوئة في الخزف المعاصر

خامساً: تحديد المصطلحات :

اولاً : الاشتغال : لغة

شغل اشغله واشتغل به وشغل به انا وشاغل له، ويقال شغلت عنك بكذا، واشتغلت ، ورجل شغل من الشغل ومشتغل، وجمع الشغلة شغل هو البيدر .
الشغل فيه أربع لغات: شُغِلَ و شُغِلَ وشُغِلَ وشُغِلَ والجمع اشغال، وقد شغلت فلاناً فأنا شاغل، و شغل شاغل : توكيد له ، ويقال : شُغِلْتُ بكذا ، على مالم يسم فاعلة ، واشتغلت.^(١)
الشغل اصطلاحاً (دال) على العمل والعناية والاستمرارية والديمومة ، وهو مفهوم مركب ومعقد الدلالات بحسب الحقل الذي يتناوله ، فهو طريقة يمتاز بها عن غيره من الاعمال الأخرى ، والعمل هو الأداء باعتباره فعل ادراكي جماعي متحرك^(٢) .
الاشتغال اجرائياً: (تفعيل عناصر العمل الفني الخزفي لتحقيق بناء عمل خزفي بشكل إيجابي ولتدعم فكرة العمل وزيادة قيمة الجمالية).

الامراض

الأوبئة: عبر تاريخ الإنسان ظهرت العديد من الأمراض والأوبئة التي كانت سببا في عدوى و هلاك الكثير من البشر مع ذلك كان لها بعض اللقاحات والعلاجات ، و فيما يلي نتعرف على بعض المصطلحات الصحية^(٣)
الوباء : هو عبارة عن زيادة كبيرة في مدى انتشار المرض تغطي منطقة أو مجموعة سكانية أكبر^(٤) .

مع تطور الفنون البصرية، ازدادت اللغة الفنية التي تُلَمَّح إلى الأمراض المعدية تعقيدًا وغموضًا. ومع مطلع القرن التاسع عشر، اكتسبت الرسوم الكاريكاتورية والرسوم التوضيحية الساخرة شعبية حُصِصت العديد من لوحات تلك الفترة للكوليرا لما عاثته من دمارٍ مميت في جميع القارات استُخدمت الهياكل العظمية والأشباح والوحوش والتنانين والوحوش الأقل استحسانًا لدى الناس، مثل الثعابين والحشرات لتصوير ليس فقط هذا الوباء المروع، بل أيضًا أمراضًا فتاكة أخرى. كانت مهمتها الإشارة إلى الموت الوشيك. غالبًا ما كانت الصور الرمزية مصحوبة بالمناجل والساعات الرملية وغيرها من رموز الغرور للتأكيد على زوال الحياة البشرية وعبثها كما استعانت العديد من هذه اللوحات بزخارف سياسية لأن رساميها أخفوا انتقاداتهم للحكومات والهيئات الصحية المسؤولة عن مكافحة الأمراض تحت تأثير الاتجاهات الرمزية السائدة في نهاية القرن التاسع عشر، والاكتشافات في علم الجراثيم والفيروسات، وخاصةً فن المصققات المتطور، ازداد تنوع اللغة الفنية المستخدمة في الاستعارات الطبية وبدأ استخدام الزخارف القديمة والإشارات الواضحة إلى فن عصر النهضة والباروك بكثرة كما ازدادت أهمية الرموز التاريخية، مما أتاح تصوير الموضوع المختار بوضوح وسهولة في حالة مرض السل، كان صليب لوري

رمزًا أيقونيًا شائعًا للغاية، يرمز إلى الحملة الصليبية للحد من انتشار مرض كان لا يزال يُشكل تهديدًا مميًا في جميع أنحاء العالم. (٨)

عرف الإنسان الأوبئة منذ العصر البرونزي، عمل الفنانين على اشتغال الأوبئة في فنون النحت والخزف والفسيفساء وفي العصور القديمة صورًا عن أجساد محطمة، شوهدت الأمراض ملامحها، وحفرت فيها آثارًا مروعة ولكن أكثر الصور روعًا هي تلك التي تعود إلى العصر الوسيط، وكانت شاهدة على الطاعون الأسود الذي ضرب أوروبا في أواسط القرن الرابع عشر. فبينما كان الموت يحصد الأرواح، والكنيسة تستغل ذلك لإحكام قبضتها على المؤمنين، كان الفنانون يكشفون عن الدمار الذي ألحقته الأوبئة الكبرى بالأجساد والأذهان، يتجلى ذلك في لوحة "قبلة الموت" (لهانس بالدونغ) (*) وهي من الأعمال ذات واقعية فجّة في عمومها ترسم المرضى والمحتضرين في أبشع صورة كذلك في لوحة (نيكولا بوسان) (*) "طاعون أشدود" كما في شكل (٢) الذي يصوّر الطاعون الذي أصاب الفيليبستان (الشعب الذي كان يعيش في فلسطين التاريخية)، أو في لوحة جاك لوي دفيد (*) الذي صوّر القديس روش يطلب من العذراء أن تشفع لضحايا الوباء الذي ضرب مرسيليا في مطلع القرن الثامن عشر. (٩).



شكل (٢)

تستخدم (تامسين فان إيسن)* فن السيراميك للوصول إلى أعماق الجمال الحقيقي و تستكشف الخزافة استجابتنا العاطفية للأشياء وتستكشف وصمة العار المرتبطة بالأمراض في سلسلة "الميراث الطبي" الخاصة بها مستوحاة من العالمين العلمي والطبي، تعمل تامسين مفاهيمياً، مستخدمةً الصب الانزلاقي والنحت وبعض التقنيات الزخرفية، مستكشفةً الخط الفاصل بين الجمال والنقص، والانجذاب والنفور تستكشف سلسلتها (إرث طبي)، المستندة إلى أمراض الجلدية شائعة، استجابتنا العاطفية للأشياء.

تقول (أجد عملية التحلل أسرة. كنت أعمل على صور مجهرية للبكتيريا والفيروسات، وأدركت أنها في الواقع جميلة للغاية على الرغم من كونها قاتلة. دفعني ذلك إلى التفكير في علاقتنا بالجمال، وكيف يمكن للنقص أن يكون مثيراً للاهتمام وجميلاً في آن واحد) في شكل (٣) تمثل مرض الصدفية الثانية عملت على انشاء دلة فخارية بيضاء، موضوعة على سطح طلاء وردي منخفض الحرارة ، تنتشر عن جرة صيدلانية خزفية مصبوبة بالزلة يُحاكي تأثير التقشير أعراض الصدفية، وهي حالة جلدية شائعة. (١٠)



شكل (٣)

برزت الأعمال الفنية التي تستجيب لفيروس الإيدز وكوفيد-١٩ الدور المستمر للفن في معالجة الأمراض وإزالة وصمة العار المرتبطة بها يستخدم عمل الفنانة المفاهيمية ماري جوردان، المُستوى الرابع من السلامة البيولوجية، منحوتات بدلات الفضاء لتوصيل معلومات علمية حول الفيروسات تُبرز هذه الأعمال ما هو غير مرئي، مستخدمةً الاستعارة لفهم الطب^{١١}

المبحث الثاني : المرجع المعرفي للفن الحيوي في الفن التشكيلي

في عام ١٩٩٧، قدم مفهوم وعبارة (الفن الحيوي البايو ارت) *، في الأصل بعمل الفني للفنان (إدواردوكاك) * "كبسولة الزمن" (١٩٩٧) تناول هذا العمل مشكلة الواجهات الرطبة واستضافة الإنسان للذاكرة الرقمية من خلال زرع شريحة دقيقة وتألف العمل من زرع شريحة دقيقة، وسبع صور فوتوغرافية ذات لون بني محمر وبث تلفزيوني مباشر وبث على شبكة الإنترنت ومسح تفاعلي عن بعد للزرع على شبكة الإنترنت بواسطة روبوت وتدخل قاعدة بيانات عن بعد وعناصر عرض إضافية بما في ذلك الأشعة السينية للزرع وفي حين ينطبق الفن الحيوي على مجموعة كبيرة من الأعمال الحية التي تستخدم الوسائط البيولوجية في عام ١٩٩٨ استخدام المصطلح الأكثر تركيزاً (الفن المتحول وراثياً) لوصف شكل فني جديد يعتمد على استخدام الهندسة الوراثية لخلق كائنات حية فريدة إن الفن الذي يتلاعب بالحياة أو يخلقها (١٢).

نشأ هذا النوع من الفنون في نهاية القرن العشرين من خلال أعمال رواد مثل جون ديفيس إلا أنه لم يمارس على نطاق واسع إلا في بداية القرن الحادي والعشرين (١٣).

إن ممارسي الفن (البايو ارت) قد يساهمون أيضاً في العلوم ومن بين خصائص الفن المفيدة للبحث في العالمين التجاري والعلمي تقليد تحطيم الأصنام وتقدير التعليقات الاجتماعية وتقدير الإبداع والابتكار ووفقاً (لكاتس) (*) إن ما يفعله الفنانون الحيويون هو السماح للعلماء بالنظر إلى آثار عملهم في ضوء مختلف والنظر في كيفية تطبيق المعرفة بطرق مختلفة للغاية ومع ذلك فإن التلاعب بالحياة من قبل الفنانين أو إزالة الفائدة العلمية من التكنولوجيات الحيوية يمكن أن يجعل ممارسي الفن الحيوي يبدون تافهين على سبيل المثال يلاحظ ليفي (٢٠٠٦) أن ممارسي الفن الحيوي لديهم مسؤوليات أخلاقية فهم يستخدمون الموارد العلمية التي من المتوقع أن تسفر عن استفسارات أكثر إنتاجية إذا استخدمها العلماء ومع ذلك فإن ممارسي الفن الحيوي لا يعتبرون أنفسهم يمارسون العلم على الإطلاق على الرغم من أنهم قد يكونون أعضاء هيئة تدريس في كليات العلوم الجامعية. (١٤)

تتضمن التطورات في التكنولوجيا الحيوية فنانين معاصرين يعملون في المختبرات لإنشاء أعمال فنية حية وشبه حية تقدم هذه الورقة سرداً لكيفية قراءة الفن الحيوي كممارسة فنية معاصرة ناشئة في أوائل القرن الحادي والعشرين ويستند هذا إلى سابقة مارسيل دوشامب في تاريخ الفن الذي حول الأشياء من وجود عادي إلى أعمال فنية، ونظريات الفن المعاصرة تُستخدم البيانات التجريبية في شكل مقابلات مع ممارسي الفن الحيوي الرائدة أرون كاتس وإدواردو كاك وكايرا أوريلي وستيلارك وبول فانوس لدراسة كيفية تنقل الفنانين بين التخصصات. (١٥)

برايتون إنجلترا من المشاعر المُشرقة التي تُصاحب العلاقات طويلة الأمد إدراك أنك لم تعد قادرًا على التمييز بين نقطة توقعك ونقطة بداية الطرف الآخر. فبعد فترة من العيش في علاقة مُشتركة، يصعب عليك التمييز بين الأفكار والتجارب التي تُملكها بالكامل وتلك التي تُشاركها، إن لم تكن مُقتبسة من شريك تتشكل هذه الفكرة في هذه المنحوتات للفنانة الأرجنتينية (كلوديا فونتييس)

تبدو وكأنها كائنات فطرية تثبت نموًا جديدًا وهياكل تشبه الأبواغ كما في شكل (٤) الفطريات هي أكثر أشكال الحياة غرابة على كوكب الأرض دورات حياتها مختلفة تمامًا عن معظم المخلوقات الأخرى وهذا يمنح فونتييس ما يكفي من الانفصال عن الحياة اليومية لإثبات وجهة نظرها تكشف المنحوتات عن احتمال أن يكون استقلالي، وليس الجسد والعقل المشتركين للشخصيات، هو الكذب. نشترك في الأصل، والآليات والكيمياء العصبية التي تُطلق في عقولنا تأتي من مصدر مشترك. قد يكون الشيء الغريب هو الشعور بالذات. شكل رقم (٤) (١٦)



شكل (٤)

استخدام القوام العضوي الغني للتربة والحجر والخشب، يصنع الفنانان الأوكرانيان (أندري وأوليسيا فوزنيكي) من ناتورا سيراميكًا أواني خزفية ومنحوتات ضخمة شكل (٥) يستمد الفنانان الإلهام من الظواهر الطبيعية مثل تغير الفصول والبقع والشيخوخة بالإضافة إلى عناصر مثل النار والأرض تعكس أعمالهما أشكال وقوام الصخور أو الحمم البركانية مما يوحي بالجمال والمرونة ويتأثران بمفهوم يُعرف بالتصميم الحيوي الذي يحاكي خصائص وتكيفات الطبيعة. (١٧)



شكل (٥)

متى يأتي الإلهام؟ إنه سؤال شائع طرحه على الكثير من الفنانين الذين نعرض أعمالهم باستخدام الطين المحروق والمزجج ابتكرت الفنانة ناوكو أو كابي المولودة في طوكيو هذا التمثال المذهل الذي أطلق عليه اسم (هدية من الاعلى) كما في شكل (٦) تتكون القطعة أوعية زرقاء مطلية بالزجاج تتدلى فوقها قطرات ماء كبيرة تميز بأسلوب فني يجمع بين الطبيعة والتجريد يمثل تساقط قطرات المطر. (١٨)



شكل (٦)

(اختلافات انقسام الخلايا) تظهر انقسام الخلايا في منحوتات ورقية درامية عرضها ثلاثة أقدام من تصميم روغان براونويستخدم الفنان الورقي روغان براون (سابقًا) مادة يسهل الوصول إليها ومعترف بها عالميًا لنقل العمليات البيولوجية المعقدة والضئيلة. يعرض اثنان من أحدث أعماله النحتية (Cytokinesis Variations ، انقسام الخلايا)، المعروف أيضًا باسم الانقسام المتساويكما في شكل (٧) يقول (روغان براون) في أي لحظة معينة تنقسم ملايين الخلايا في جسمك وتتضاعف من أجل تجديد وصيانة بشرتك وشعرك وأمعانك وأعضاء جسمك وما إلى ذلك. الانقسام المتساوي هو المرحلة الأخيرة والأكثر دراماتيكية في الانقسام المتساوي عندما يتمزق جدار الخلية وينقسم إلى نصفين لتكوين خلايا ابنة متطابقة لقد حاولت تجميد اللحظة النهائية للتحويل والنشوء إن المنحوتات الشقيقة الكبيرة الحجم التي يصل طول كل منها إلى ٤٧ بوصة مصنوعة باستخدام ورق أبيض مقطوع يدويًا وبالليزر ومرتب بعناية في طبقات لنقل الطاقة الدرامية للانقسام الخلوي. ويوضح براون في بيان فني (الورق المادة التي اخترتها تجسد الصفات المتناقضة التي نراها في الطبيعة هشاشتها ومتانتها وقوتها ودقتها هناك تناسق شعري ممتع في أخذ هذه المادة التي تم قطعها من الغابة وقطعها وتحويلها مرة أخرى وإعادتها إلى أصولها). (١٩)



شكل (٧) انقسام الخلايا للفنان روغان براون

مؤشرات الاطار النظري

١. مع تطور الفنون البصرية، ازدادت اللغة الفنية التي تُلَمَّح إلى الأمراض المعدية تعقيداً وغموضاً.
٢. يستمد الفنانان (أندي وأوليسيا فوزنيكي) الإلهام من الظواهر الطبيعية مثل تغير الفصول والبقع والشيخوخة، بالإضافة إلى عناصر مثل النار والأرض. تعكس أعمالهما أشكال وقوام الصخور أو الحمم البركانية، مما يوحي بالجمال والمرونة
٣. تحت تأثير الاتجاهات الرمزية السائدة في نهاية القرن التاسع عشر، والاكتشافات في علم الجراثيم والفيروسات،
٤. الأمراض والأوبئة ذات دلالة مضمرة وهذه الدلالة تعزز النسق العام للمنجز الفني
٥. احتفت ما بعد الحداثة بالمهمش والمهجن والعابر والمختلف اليومي والاستمتاع بالراهن والمتاح والفردية التي تعد من إحدى دعائم ما بعد الحداثة
٦. تحلل النصوص الخزفية من خلال الاعتماد على السياق التاريخي والاجتماعي والثقافي والايديولوجي لكي تصبح الفنون الحيوية مرجعية ايديولوجية كامنه وراء الفن والجمال.
٧. شيوع الامراض والأوبئة في الحياة ساعد على تقبلها في شرائح ثقافيه واجتماعية واسعة مما شكلت ظاهرة اسوقف عندها لخزاف لانجاز العمل الخزفي بصورة واقعية واحيانا مجردة

الفصل الثالث

اجراءات البحث

اولاً: مجتمع البحث

يشمل مجتمع البحث على اعمال خزفية ذات اشتغالات الامراض والأوبئة في الخزف المعاصر في امريكا وبريطانيا والبالغة (٣٠) الموجودة في البحوث المنشورة و على مواقع الانترنت.

ثانياً: عينة البحث

قامت الباحثتان باختبار انموذج عينة بحثهما بطريقة قصدية بواقع (٣) نماذج من نتاجات الخزف الأميركي والبريطاني المعاصر وفق المسوغات الآتية:

١. تم عرض اطار مجتمع البحث على نوي الخبرة والاختصاص(*) في مجال البحث والاختصاص بآرائهم .
٢. اعتماد الاسماء الفنية ذات الحضور العالمي والشهرة والمكانة الفنية المميزة.
٣. تنوع الأساليب الفنية والمعالجات التقنية في تنفيذ الأعمال الخزفية.

٤. استبعاد الاعمال الفنية المتكررة والمتشابهة على مستوى الافكار والتقنيات.

٥. ثالثاً: منهج البحث

اعتمدت الباحثتان المنهج الوصفي بطريقة تحليل المحتوى في تحليل عينة البحث الحالي

رابعاً: اداة البحث

أعتمدت الباحثتان المؤشرات التي أنتهى اليها الاطار النظري بوصفها موجهات لعملية تحليل العينة ومرتكزات علمية ومفاهيمية تمهد لقراءة النتاجات الخزفية وتفتح آفاق التحليل العلمي لاشتغالات الامراض والابوة في الخزف الأمريكي والبريطاني المعاصر

خامساً: تحليل العينة

انموذج (١)



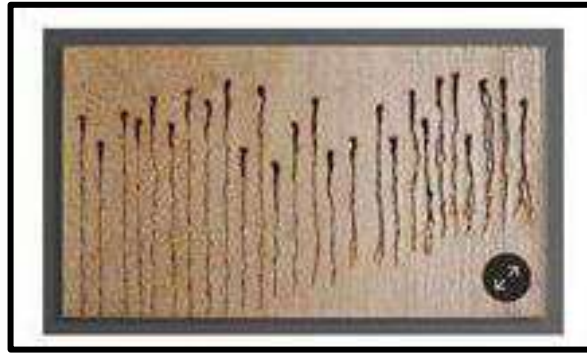
اسم الفنان	اسم العمل	سنة الانشاء	القياس	البلد
جيمي بيتس Jimmy Bates	النمط الظاهري	٢٠١٤	٦ بوصات ٣,٥ بوصات ٣,٥ بوصات	امريكا

تحليل العمل :

يتمثل عمل نحتي خزفي مثل شكل يد الانسان وقد ظهر مرفق اليد الى الاعلى واستندت اليد ع رسخ الاصابع ظهرت ثلثه من الاصابع بشكل واضح اما اصبع الابهام فقد ظهر خلف الاصابع بشر تظهر الوان متعددة منها الاصفر والازرق والابيض والبرتقالي لان استخدام الالوان المتعددة يضيف للعمل الطابع الحيوي المعاصر يثير مشاعر مختلفة لدى المتلقي عمل الخزاف على تزجيج القطعة بطرق صب وتزجيج مختلفة يتميز

اللون والملمس بجاذبية ونفورٍ في آنٍ واحد، ان اعند النظر إليها من خلال عدسة مكبرة، يُشبه السطح صورًا مجهرًا إلكترونيًا ماسحًا لخلايا سرطانية، يرمز مظهر هذه القطع الهشّ والسريع الزوال إلى الطبيعة الزائلة للحياة البشرية، تُمثل هذه السلسلة من التزجيج والأيدي المصبوبة انتقال المرض وراثيًا من جيلٍ إلى جيل، او ربما اشارة الى ان اليد هي مصدر لنقل الجراثيم والمكروبات المختلفة اثناء لمس الاشياء طوال الوقت وجاءت صياغة العمل بأسلوب واقعي ولكن بانزياح فكري لشكل اليد لتصبح ذات دلالة تعبيرية عن كيفية انتقال الجراثيم اليها عند لمس الاسطح او الاشياء وجاءت الالوان المختلفة كدلالة على تنوع الامراض .

انموذج (٢)



اسم الفنان	اسم العمل	سنة الانشاء	القياس	البلد
جاكوب فان دير بيجل Jacob van der Bijl	مسارات المرضي	٢٠١٦		بريطانيا

تحليل العمل :

يمثل العمل جداريه خزفية تجريدية مستطيلة الشكل محاطه بأطار اسود اللون لونت الجدارية باللون البني ووجد على سطح الجداريه خطوط وفتحات متفاوتة في الحجم والكثافة لونها اسود وبني داكن تتوزع على سطح العمل بالكامل مثلت مرض سرطان الدم يوضح العمل إحساسًا قويًا بالألم والمعاناة المرتبطة بمرض سرطان الدم من خلال استخدام الألوان الداكنة والفتحات والخطوط المتفاوتة التي توحى بالتفكك والاضطراب. الناتج من شرائح التحليل لهذا المرض والنتائج المتضاربة ايجابا او سلبا . فالإطار الأسود يرمز إلى الإحاطة بالحزن أو الموت الإطار الأسود يرمز إلى الإحاطة بالحزن أو الموت، بينما توزع العناصر على كامل السطح

يُوحى بانتشار المرض في الجسم. تُظهر الجدارية بوضوح الجانب النفسي والعضوي للمرض، مما يجعلها تعبيرًا بصريًا صادقًا ومؤثرًا عن تجربة المرضى. وهنا التعبير جاء رمزيًا وحقق انزياحًا شكليًا لموضوع العمل .

أنموذج (٣)



اسم الفنان	اسم العمل	سنة الانشاء	القياس	البلد
سام لوكاس	مواجهة	٢٠٢٤	١٥×١٦×٢٦سم	بريطانية

تحليل العمل :

يمثل العمل الخزفي شكل غير منتظم الجزء العلوي يتكون من مجموعة رؤوس انسان متكدسة فوق بعضها بطريقة عضوية غير متماثلة تستند على جزء سفلي يتكون من ثلاث ركائز تمثل اقدام. لونت الرؤوس باللون الابيض حيث يرمز اللون الابيض الى الخدر و الانفصال عن الواقع وغياب الاحساس ، فالعمل يجسد صراعًا داخليًا عاطفيًا ونفسيًا، من خلال كومة الوجوه المتداخلة التي تتراكم بشكل عشوائي فوق أرجل غير متوازنة، في إشارة واضحة إلى هشاشة الحالة النفسية. فيصف الفنان بهذا العمل ضعف الانسان والامراض النفسية الناجمة من الهشاشة والضعف والقلق فالوجوه المتعددة يعكس تعدد الاصوات الداخلية الناتجة عن القلق وفوضى الافكار والارجل الضعيفة غير متناسقة تشير الى عدم الاستقرار النفسي والعاطفي .

العمل يعبر عن الهشاشة النفسية التي يعاني منها الإنسان المعاصر.

الفصل الرابع

النتائج ومناقشتها

أولاً: النتائج

1. الاعمال الخزفية تثير تأملات وجودية حول الحياة والموت والمرض، وهو ما يُعبّر عن قدرة الفن على نقل الألم الإنساني وتحويله إلى تعبير بصري رمزي كما في انموذج (١، ٢).
2. العمل الخزفي تعبيراً معاصراً عن الهشاشة البشرية والبعد الزمني المتعلق بانتقال المرض الوراثي كما في انموذج (١).
3. تعكس الاعمال الخزفية في مجمله رؤية فنية عميقة لهشاشة الإنسان النفسية في العصر الحديث بتعبير رمزي كما في نموذج (٣).
4. ان اشتغال الامراض و الأوبئة في الفن الخزف المعاصر يكشف القيم الجمالية التي تتطوى عليها أعمال الفنانين الذين عبروا عن الأمراض ، وفر لإبداع تكوينات فنية جديدة معبرة عن معاناة الإنسان كما في انموذج (٢).

ثانياً: الاستنتاجات

1. كان للاعمال الخزفية بُعداً فلسفياً وجودياً، حيث تعبّر بصرياً عن قضايا الحياة والموت والمرض، مما يعكس قدرة الفن على تحويل الألم الإنساني إلى رموز ذات دلالات عميقة.
2. العصر الحديث ومع التقدم التكنولوجي ظهر الفن الحيوي العلمي الملهم بالفن مع هذا التطور فهم الانسان والعالم ان العلم يسهم في التفسير وان الفن يسهم في جعل العالم محسوس ومعاش.
3. كان انعكاس الأعمال الخزفية لهشاشة الإنسان النفسية في العصر الحديث، مؤكدة على دور الفن الخزفي كوسيط تأملي يعكس الواقع النفسي .
4. اشتغال الأمراض والأوبئة موضوع فني في إثراء فن الخزف المعاصر، إذ تفتح أفقاً جديداً للتجريب والتعبير، وتبرز القيم الجمالية الكامنة في الألم والمعاناة.

ثالثاً: التوصيات

1. تكثيف استثمار فن الخزف في الدعاية للوقاية من خطر الفيروسات والابوئة .
2. تفاعل الفنان مع قضايا مجتمعه ويكون الفنان اداة لتعديل السلوك .

٣. انشاء اعمال ذات اشعار توعوي بخطر الفيروس

احالات البحث

- (١) ابن منظور، جمال الدين الأنصاري: لسان العرب، دار احياء التراث، بيروت، ج ٥ ، ط١ ، ٢٠١٠م، ص١٠٣ .
(٢) العطي مرتضى شاکر خلف سلمان : اشتغالات المفارقة في التشكيل العالمي المعاصر، أطروحة دكتوراه ، جامعة البصرة،كلية الفنون الجميلة ، ٢٠٢٢م، ص٥٣

(٣) Bloom, D, Epidemics & Economics.Finance & Development, ٢٠١٨, P٤٦٥

- (٤) آبادي مجد الدين، القاموس المحيط دار الحديث، القاهرة - ٢٢٢٨ ، ص ٢ .
(٥) بياس منيرة " الاقتصاد العالمي في مواجهة تحديات عولمة الأوبئة - - جائحة كوفيد - مجلة العلوم الاقتصادية المجلد ٢٢ ، العدد ٢٢٢ ، ص ١٣ .

(٦) <https://medium.com/a-history-of-color/how-art-has-documented-global-disease-since-the-first-century-4f65940163a1>

(٧) <https://medium.com/@leila.tayebifard/depictions-of-disease-in-art-history-70cf039445ff>

(٨) <https://muzeum.wum.edu.pl/en/in-the-world-of-skeletons-dragons-and-ghosts-or-about-the-symbolism-of-representations-of-infectious-diseases-in-the-visual-arts/>

(*) هانس بالدونغ (حوالي ١٤٨٤م - سبتمبر ١٥٤٥م)، فنان ألماني في الرسم والطباعة ويعتبر أكثر طلاب ألبرخت دورر موهبةً. طوال حياته، طور بالدونغ أسلوبًا مميزًا بالألوان والتعبير والخيال. كانت مواهبه متنوعة، وأنتج مجموعة كبيرة ومتنوعة من الأعمال بما في ذلك الصور الشخصية والنقوش الخشبية ولوحات المذبح والرسومات والمنسوجات والزخارف الأسطورية

(*) نيكولا بوسان هو رسام فرنسي عاش خلال القرن السابع عشر.

(*) جاك لوي ديفيد احد ابرز فنانيين المدرسة الكلاسيكية ولد في فرنسا في باريس لعائلة فرنسية ثرية.

(٩) سارة عابدين : كيف أثر ظهور الاوبئة والامراض في الفنون البصرية ،مقالة في جريدة الجزيرة ، ٢٠٢٠ .

(١٠) <https://www.commercialinteriordesign.com/products/medical-heirlooms-ceramics-by-tamsin-van-essen>

١١ Leila T Fard: Depictions of Disease in Art History, ٢٠٢٣ :

(*) الفن الحيوي (البايو ارت) : هو ممارسة فنية يتعاون فيها الفنانون مع علم الأحياء، والأنسجة الحية، والبكتيريا ، والكائنات الحية، وعمليات الحياة. باستخدام العمليات والممارسات العلمية، مثل علم الأحياء وممارسات علوم الحياة ، والمجهر ، والتكنولوجيا الحيوية (بما في ذلك تقنيات كالهندسة الوراثية ، وزراعة الأنسجة ، والاستنساخ)، تُنتج الأعمال الفنية في المختبرات، والمعارض، أو استوديوهات الفنانين

** ادوارد كاك فنان برازيلي وأمريكي يضم مجموعته أشكالا مختلفة من الفن بما في ذلك فن الأداء والشعر والتصوير المجسم والفن التفاعلي والفن الرقمي والفن عبر الإنترنت والفن الحيوي ويعمل بالتكنولوجيا الحيوية لإنشاء كائنات حية بصفات وراثية جديدة

(١٢) Melkozernov¹ Vibeke Sorensen²Received: What drives bio-art in the twenty-first century? Sources of innovations and cultural implications in bio-art/biodesign and biotechnolog,Alexander N. 11 October 2019/Accepted: 29 November 2019 Springer-Verlag London Ltd., part of Springer Nature 2020

(١٣) طارق قابيل : الفن الحيوي تزواج الفن وعلوم الحياة ، مجلة العربي الصغير ، العدد ٧٠٠ .

(*) ألفرد والاس (Alfred Russel Wallace) عالم طبيعة بريطاني ومستكشف وجغرافي وعالم أنثروبولوجيا وعالم أحياء .
اشتهر بتطوير نظرية التطور من خلال الانتقاء الطبيعي.

(١٤) Anne Byerley (a) and Derrick Chong (b): Biotech aesthetics: Exploring the practice of bio artSchool of Management, Royal Holloway University of London, TW20 0EX, UK; d.chong@rhul.ac.uk (corresponding author,Culture and Organization, 2014,p;22

(١٥) Anne Byerley , Derrick Chong: iotech aesthetics: Exploring the practice of bio art, December 2014Culture and Organization 21(3):1-21, Royal Holloway, University of London.

(١٦) <https://pin.it/٤t٤g٢ZvTA>.

(١٧) Alice Yoo:Glazed Clay Sculpture of Water Droplets Falling From the Sky <https://pin.it/٥f٧jrCbRE> , on July ١٨, ٢٠١٤

(١٨) Kate Mothes; Traditional Design Meets Modern Function in Natura Ceramica's Elemental <https://pin.it/2ViFeJUrw>

(١٩) إيما تاغارت:مقابلة: فنان يقطع يدويًا منحوتات ورقية معقدة بشكل لا يصدق تحاكي الكائنات الحية الدقيقة، ٤ نوفمبر ٢٠١٩، <https://mymodernmet.com/paper-sculpture-rogan-brown-interview>.
(*) الخبراء هم:

١. أ.د. حسام صباح، جامعة بابل ، كلي الفنون الجميلة ، قسم الفنون التشكيلية ،خزف .

٢. أ.م. اسعد اجواد، جامعة بابل ، كلي الفنون الجميلة ، قسم الفنون التشكيلية ،خزف .

المصادر والمراجع

المصادر باللغة العربية

المعاجم والقواميس

١. آبادي مجد الدين، القاموس المحيط دار الحديث، القاهرة - ٢٠٢٨.

٢. ابن منظور، جمال الدين الأنصاري: لسان العرب، دار احياء التراث، بيروت، ج ٥، ط ١، ٢٠١٠م.

الرسائل والاطاريح

٣. العطبي مرتضى شاكر خلف سلمان : اشتغالات المفارقة في التشكيل العالمي المعاصر، أطروحة دكتوراه ، جامعة البصرة،كلية الفنون الجميلة ، ٢٠٢٢م.

المجلات والدوريات

٤. سارة عابدين : كيف اثر ظهور الاوبئة والامراض في الفنون البصرية ،مقالة في جريدة الجزيرة ، ٢٠٢٠.

٥. طارق قابيل : الفن الحيوي تزواج الفن وعلوم الحياة ، مجلة العربي الصغير ، العدد ٧٠٠.

٦. بياس منيرة " الاقتصاد العالمي في مواجهة تحديات عولمة الأوبئة - - جائحة كوفيد - مجلة العلوم الاقتصادية المجلد ٢٢ ، العدد ٢٢٢.

المقابلات

٧. إيما تاغارت: مقابلة: فنان يقطع يدويًا منحوتات ورقية معقدة بشكل لا يصدق تحاكي الكائنات الحية

الدقيقة، ٤ نوفمبر ٢٠١٩، <https://mymodernmet.com/paper-sculpture-rogan-brown->

/interview

المصادر باللغة الاجنبية

٨. Alice Yoo:Glazed Clay Sculpture of Water Droplets Falling From the Sky <https://pin.it/٥f٧jrCbRE> ، on July ١٨, ٢٠١٤

٩. Anne Byerley (a) and Derrick Chong (b): Biotech aesthetics: Exploring the practice of bio artSchool of Management, Royal Holloway University of London, TW20 0EX, UK; d.chong@rhul.ac.uk (corresponding author,Culture and Organization, 2014,p;22

١٠. Anne Byerley , Derrick Chong: iotech aesthetics: Exploring the practice of bio art, December 2014Culture and Organization 21(3):1-21, Royal Holloway, University of London.

١١. Bloom, D, Epidemics & Economics.Finance & Developement, 2018, P465

١٢. Leila T Fard: Depictions of Disease in Art History, ٢٠٢٣

١٣. <https://medium.com/@leila.tayebifard/depictions-of-disease-in-art-history-70cf039445ff>

١٤. Melkozernov¹ Vibeke Sorensen²Received: What drives bio-art in the twenty-first century? Sources of innovations and cultural implications in bio-art/biodesign and biotechnolog,Alexander N. 11 October 2019/Accepted: 29 November 2019 Springer-Verlag London Ltd., part of Springer Nature 2020

المواقع الإلكترونية

١٥. <https://medium.com/a-history-of-color/how-art-has-documented-global-disease-since-the-first-century-4f65940163a1>
١٦. <https://muzeum.wum.edu.pl/en/in-the-world-of-skeletons-dragons-and-ghosts-or-about-the-symbolism-of-representations-of-infectious-diseases-in-the-visual-arts/>
١٧. <https://pin.it/٤t٤g٧ZvTA>.
١٨. <https://www.commercialinteriordesign.com/products/medical-heirlooms-ceramics-by-tamsin-van-essen>
١٩. Kate Mothes; Traditional Design Meets Modern Function in Natura Ceramica's Elemental <https://pin.it/2ViFeJUrW>